من اضداد البر والعقوق ان تكونوا صالحين طايعين لله فانه
كان للاوابين الراجعين الى طاعته غفورا لما صدر منهم في حق
الوالدين من بادرة وهم لا يضمرون عقوقا وآت اعط ذا القربى
القرابة حقه من البر والصلة والمسكين وابن السبيل
ولا تبذر تبذيرا بالانفاق في غير طاعة الله ان المبذرين
كانوا اخوان الشياطين اي على طريقتهم وكان الشيطان
لربه كفورا شديد الكفر لنعمه فكذلك اخوه المبذر واما
تعرضن عنهم اي المذكورين من ذي القربى وما بعده فلم
تعطهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها اي لطلب رزق تنتظره
يأتيك فتعطيهم منه فقل لهم قولا ميسورا ليسا سهلا بان
تعدهم بالاعطاء عند مجي الرزق ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك اي لا تمسكها عن الانفاق كل المسك ولا تبسطها
في الانفاق كل البسط فتقعد ملوما راجع الى الاول محسورا
منقطعا لا شيء عندك راجع للثاني ان ربك يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر يضيقه لمن يشا انه كان بعباده
خبيرا بصيرا عالما ببواطنهم وظواهرهم فيرزقهم على حسب
مصالحهم ولا تقتلوا اولادكم بالوأد خشية مخافة املاق
فقر نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ اثما كبيرا
عظيما ولا تقربوا الزنا ابلغ من لا تزنوا انه كان
فاحشة قبيحا وساء بئس سبيلا طريقا هو ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما

فقد جعلنا لوليه لوارثه سلطانا تسليطا على القاتل فلا
يسرف يتجاوز الحد في القتل بان يقتل غير قاتله او بغير ما
قتل به انه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي
هي احسن حتى يبلغ اشده قوته واوفوا بالعهد اذا عاهدتم الله
او الناس ان العهد كان مسؤلا عنه واوفوا الكيل اتموه
اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم الميزان السوي ذلك
خير وأحسن تأويلا مآلا ولا تقف تتبع ما ليس لك
به علم ان السمع والبصر والفؤاد القلب كل اولئك كان
عنه مسؤلا لصاحبه ماذا فعل به ولا تمش في الارض مرحا
اي ذا مرح بالكبر والخيلاء انك لن تخرق الارض تنقبها
حتى تبلغ اخرها بكبرك ولن تبلغ الجبال طولا المخ انك
لا تبلغ هذا المبلغ فكيف تختال كل ذلك المذكور كان
سيئه عند ربك مكروها ذلك مما اوحى اليك يا محمد ربك
من الحكمة المواعظ ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم
ملوما مدحورا مطرودا عن رحمة الله افاصفاكم اخلصكم
يا اهل مكة ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا بنات
لنفسه بزعمكم انكم ليقولون بذلك قولا عظيما ولقد
صرفنا بينا في هذا القرآن من الامثال والوعد والوعيد
ليذكروا يتعظوا وما يزيدهم ذلك الا نفورا عن الحق
قل لهم لو كما تقول ايها الله آلهة كما تقولون اذا لابتغوا
طلبوا الى ذي العرش اي الله سبيلا طريقا ليقاتلوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)